

في اصطلاح الفقهاء هي الإخبار عن حكم شرعي وهنا ليس المراد بذلك الفتوى الشرعية إنما المراد بها الفتوى اللغوية يعني استخبرهم واسألهم ((**أهم أشد خلقا أمن خلقنا**)) فسيقولون هم أشد أم من خلق الله أشد؟ من خلق الله أشد كل يعرف أن خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس وكذلك الذين يؤمنون بالغيب يقرون بأن ما غاب عنا من مخلوقات الله أعظم مما نشاهد اللهم إلا أحدا يريد أن يكابر ويقول أنا أشد خلقا كما قال الشيطان لله عز وجل ((**أنا خير منه خلقتني من**

نار وخلقته من طين)) وكما قال فرعون لقومه

((**أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (52)**)) ((

وقال أنا ربكم الأعلى)) وإلا فكل يعلم أن المخلوقات العظيمة في

السماوات والأرض والشمس والقمر أعظم من خلق الإنسان ولهذا قال

تعالى ((**إنا خلقناهم**)) قال المؤلف وفي الإتيان بمن تغليب للعقلاء

كيف؟ الإتيان بمن في قوله ((**أمن خلقنا**)) ولم يقل أما خلقنا تغليبا

للعقلاء. وذلك أن ما خلقه الله عز وجل فيهم العقلاء وفيهم غير العقلاء

يعني فيهم من يعقل وفيهم من لا يعقل فالملائكة والجن يعقلون والبهائم

والجمادات لا تعقل وإن كانت البهائم أقرب إلى العقل من الجمادات

ومع هذا كل هذه الأشياء لها عقل تدرك به خالقها عز وجل كما قال الله

تعالى ((**تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن**

من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)) وأخبر

النبي صلى الله عليه وسلم أن أحدا يحب النبي صلى الله عليه وسلم

والنبي صلى الله عليه وسلم يحبه

قال ((**إنا خلقناهم**)) " أي أصلهم من طين لازب لازم يلصق

باليد " المعنى أن خلقهم ضعيف فلا يتكبروا لإنكار النبي والقرآن

المؤدي إلى هلاكهم **اليسير** طيب لم قال ((**أهم أشد خلقا أم خلقنا**

((بين أصل خلقهم ليتبين هل هم أشد أم من خلق الله والحقيقة أن

الجملة أهم أشد خلقا أمن خلقنا تحتاج إلى وقفة بالنسبة للإعراب فمن

يعربها؟

الطالب:...

الشيخ: الهمزة للاستفهام وهم مبتدأ وأشد خبر

الشيخ: لا لا عبد الله

الطالب:...

الشيخ: تمييز لأن أفعال إذا جاء الاسم بعدها منصوبا فهو تمييز ((أنا أكثر منك مالا)) مالا نقول فيها تمييز ((وأعز نفرا)) كذلك نقول فيها تمييز فإذا جاء الاسم منصوبا بعد اسم التفضيل فهو تمييز وأما أمن خلقنا فهذا هو المعادل ولهذا الهمزة هنا للتسوية يعني أيستوي هم ومن خلقنا؟ والجواب لا يستوون بل من خلق الله أعظم

الطالب: ((وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (14) وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (15) أَيُّدًا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَيُّنَّا لَمَبْعُوثُونَ (16) أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (17) قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ (18))) .

الشيخ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله عز وجل ((إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون)) إلى آخره ما موقع جملة لا يسمعون مما قبلها ؟

الطالب: ...

الشيخ: في قوله وحفظا يعني حفظا من أن يستمعوا إلى الملائكة في ((يسمعون)) قراءتان شاكر

الطالب: ...

الشيخ: ((يَسْمَعُونَ)) طيب هداية الله على قراءة ((يسمعون)) كيف تعدت إلى وهي تتعدى بنفسها يعني سمع يتعدى بنفسه وهنا قال لا يسمعون إلى

الطالب: ...

الشيخ: لك قال إلى ولم يقل لا يسمعون الملائكة

الطالب: ...

الشيخ: لماذا مع أن سمع يتعدى بنفسه ؟

الطالب: ...

الشيخ: لا

الطالب: ...

الشيخ: لأنه مضمن معنى يصغون لا يصغون إلى الملائكة طيب ((يَسْمَعُونَ)) أصلها ...

الطالب: يتسمعون

الشيخ: يتسمعون فأدغمت التاء وصارت

الطالب: ((لا يَسْمَعُونَ))

الشيخ: ((لا يَسْمَعُونَ)) طيب ما المراد بالملائكة الأعلى يا غانم ؟

الطالب: الملائكة

الشيخ: الملائكة طيب وأصل الملائكة في اللغة

الطالب: الجماعة

الشيخ: أي جماعة كانوا؟

الطالب: الأشراف

الشيخ: الأشراف من القوم يسمون ملائكة قوله ((**دحورا**)) إعراب

الطالب: ...

الشيخ: عين ما نقبل منك إلا كلمة واحدة لا يمكن إلا كلمة واحدة بس

الطالب: ...

الشيخ: مفعول مطلق

الطالب: ...

الشيخ: مفعول لأجله صح وايش معنى دحورا؟

الطالب: ...

الشيخ: يعني طردا وإبعادا يعني أنهم موقوفون من أجل طردهم

وإبعادهم عن السماء طيب قوله ((**إلا من خطف الخطفة**)) الأخ

هذا الاستثناء من أي شيء؟

الطالب: ...

الشيخ: ما حضرت نعم

الطالب: ...

الشيخ: من أي شيء من لا يسمعون فيها لا وفيها يسمع وفيها الواو

الطالب: ...

الشيخ: إلا ما يستقيم أنا سؤالي أين المستثنى منه؟

الطالب: ...

الشيخ: لا أحمد

الطالب: من واو الجماعة

الشيخ: من واو الجماعة في يسمعون لا يسمعون إلا من خطف طيب

على هذا التقدير يكون محلها الرفع بدلا من الواو ويجوز النصب قوله

((**من خطف الخطفة فأتبعه شهاب**)) ما معنى قوله فأتبعه

شهاب

الشيخ: خرقة شهاب طيب الشهاب من أين؟

الطالب: ...

الشيخ: من الكواكب قوله ثاقب معناه

الطالب: ...

الشيخ: خارق قال الله تعالى ((فاستفتهم أهم أشد خلقا أمن خلقنا)) ما كملنا الدرس ((أمن خلقنا)) خالد المزيني ((أمن خلقنا)) ما المراد بمن خلقنا ؟

الطالب: ...

الشيخ: أي نعم السماوات والأرض ومن فيها لأنه قال ((رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق)) ثم قال ((فاستفتهم أهم أشد خلقا أمن خلقنا)) من السماوات والأرض وما بينهما واضح هنا إشكال عبر بمن الدالة على العقلاء مع أن الأكثر غير عقلاء... لماذا يغلب جانب الأقل ؟

الطالب: لأنه أفضل

الشيخ: لأنه أفضل وأشرف قوله ((إنا خلقناهم من طين لازب)) الجملة محلها من الإعراب عيسى ((إنا خلقناهم من طين لازب)) ؟

الطالب: ...

الشيخ: لا لا تقبل شهادة بعضهم لبعض لأنكم تدفعون... ضرر

الطالب: ...

الشيخ: ما... لكن ذكرناها... لاتدافعوا عنه ربما يعرفها

الطالب: استثنائية

الشيخ: استثنائية لايش ؟

الطالب: جواب

الشيخ: ما الغرض منها؟

الطالب: لا يستطيعون

الشيخ: لا يستطيعون ايش؟ كيف لا يستطيعون ذلك هم ما ادعوا أنهم مخلوقون ولكن لبيان

الطالب: ضعفهم

لما قال ((أمن خلقنا)) كأن قائل يقول مما خلقنا فقال ((إنا خلقناهم من طين لازب)) فهم ضعفاء في الأصل طيب نأخذ الفوائد الآية يقول الله عز وجل مبدأ الآية إنا زينا السماء الدنيا من أول السورة سبحان الله

قال الله تعالى ((والصفات صفا فالزاجرات زجرا)) إلى آخره في هذه الآيات الثلاث يقسم الله عز وجل بالملائكة باعتبار صفاتها

صافات وزاجرات وتاليات لأن كل صفة منها تدل على عظمة الخالق عز وجل

ومن فوائد الآية الكريمة فضيلة الملائكة في أحوالهم الثلاثة الصف والزجر والتلو لأنه لا يحلف إلا بما كان أهلاً بأن يحلف به فإذا قال قائل كيف خلق الله عز وجل بالمخلوق لأن الملائكة مخلوقات مع أن الحلف بالمخلوق شرك؟ فالجواب على ذلك أن الله سبحانه وتعالى له أن يحلف بما شاء وإن كان شركاً وإن كان ظلماً وعدواناً رأيت أمر الله تعالى للملائكة أن تسجد لآدم والسجود لغير الله شرك لكن لله أن يأمر بما شاء رأيت أمره إبراهيم الخليل أن يذبح ابنه وذبح الابن من أعظم الكبائر وصار بأمر الله طاعة لله عز وجل كذلك الحلف بغير الله شرك ولكن مع هذا فله أن يخلف بما شاء من خلقه

ولكن يجب أن نعلم أن الله لا يحلف بشيء من خلقه إلا كان هذا الشيء من أعظم آياته فيكون الحلف بهذا المخلوق متضمن للحلف بآيات الله عز وجل التي هي فعله لأن عظم المخلوق يدل على عظم الخالق من فوائد الآية الكريمة أن من صفات الملائكة الصف قال الله تعالى **((وإنا لنحن الصافون))** وقال النبي صلى الله عليه وسلم **(ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها)**

طيب ومن فوائد الآية الكريمة أن الملائكة لها موكلة بالتصرف بالزجر كزجر السحاب وزجر الكفار عند احتضارهم لقوله **((والزاجرات زجرا))**

ومن فوائد الآيات الكريمات أن الملائكة تتلوا الذكر أي تتلوا القرآن وهذا يدل على قيام الملائكة بعبادة الله وعلى فضيلة القرآن حيث تتلوه الملائكة لقوله تعالى **((فالتاليات ذكرا))**

ثم قال تعالى **((إن إلهكم لوأحد))** إلى آخر الآيات من فوائدها هذه الآيات وحدانية الله عز وجل في إلهيته لقوله **((إن إلهكم لوأحد))** ومن فوائدها بطلان إلهية ما سوى الله لقوله **((إن إلهكم لوأحد))** فإذا كان واحداً فما سواه فهو باطل ومن فوائدها أهمية التوحيد لأن الله تعالى أقسم على ثبوته أقسم بالملائكة على ثبوت هذا التوحيد ولأن الله تعالى أكده بثلاثة مؤكدات بالقسم والثاني إن والثالث اللام **((إن إلهكم لوأحد))**

ومن فوائد الآيات الكريمة التناسب بين المقسم به وعليه ما المقسم به ؟ الملائكة في حال تلك الأوصاف: الصف والزجر والتلو والمقسم عليه وحدانية الله والتناسب بينهما أن الملائكة إنما تفعل ذلك توحيدا لله سبحانه وتعالى وتعظيما له

طيب ومن فوائد الآية الكريمة إثبات الربوبية لله سبحانه وتعالى لقوله
((رب السماوات))

ومن فوائدها عموم ربوبيته في قوله **((السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق))**

ومن فوائدها التلازم بين توحيد الإلوهية وتوحيد الربوبية فإن قوله **((رب السماوات والأرض وما بينهما))** بعد قوله **((إن إلهكم لواحد))** كالدليل على توحده في الإلوهية وذلك أنه إذا كان متوحدا بالربوبية لزم أن يكون متوحدا في الإلوهية كما قال الله تعالى **((يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم))** فكيف تعبدون غيره ممن لم يخلقكم ولا خلق أحدا **((يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ))** [الحج:73] ولهذا قال أهل العلم من أقر بتوحيد الربوبية لزمه أن يقر بتوحيد الإلوهية وإلا كان متناقضا لأنه يقال له كيف تقر بأن الله وحده هو الرب الخالق ثم تعبد معه من لا يخلق وهل هذا إلا تناقض وهذه الآية وما شابهها من آيات الكتاب العزيز تدل على التلازم ايش اسمه عبد السلام ؟

الطالب: خالد

الشيخ: خالد يلا يا خالد أقول وهذه الآية وشبهها تدل على التلازم بين توحيد الربوبية والإلوهية وجه ذلك

الطالب: ...

يلزمه أن يقر بتوحيد الإلوهية وكيف نلزمه ؟

الطالب: ...

الشيخ: بأنه واحد في الخلق فيجب ألا نعبد غيره نعم
ومن فوائد الآية الكريمة إثبات أن السماوات عدد لقوله **((رب السماوات))** وقد بين في مواضع بأنها سبع وكذلك الأرض
ومن فوائدها الإشارة إلى عظم السماوات والأرض وما بينهما لأن الله أضاف الربوبية إليها في مقام إقامة الحجة وهذا يدل على عظمة الله وأنها لعظمتها صارت كالدليل الملزم لتوحيد الإلوهية

ومن فوائدها أن بين السماوات والأرض من المخلوقات العظيمة ما اقتضى أن يكون ما بين السماء والأرض قسيما للسماوات والأرض ومن فوائد الآيات تمام قدرة الله سبحانه وتعالى لتصريف المشارق والمغرب لقلوه ((**ورب المشارق**)) ولا أحد يستطيع أن يتصرف في هذه المشارق والمغرب لا بتقديم ولا بتأخير ولا بحرف يعني تغيير مكان لو أن الخلق كلهم اجتمعوا على أن يقدموا طلوع الشمس بدقيقة واحدة أو يؤخروا أو يزحزحوها عن مكانها ما استطاعوا وإنما ذلك إلى من ؟ إلى الله عز وجل هو الذي يتصرف فيها وقد أمرها أن تسير بحكمته فسارت إلى أجل مسمى فإذا أراد الله تعالى أن يغيرها غيرها ردها من حيث جاءت فشرقت من حيث غربت ثم قال تعالى ((**إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب**)) إلى آخر الآيات

في هذه الآيات من الفوائد: بيان أن الله تعالى زين السماء بهذه الكواكب فإنك إذا رأيت في السماء في ليلة صافية ليس فيها قمر ولا حولك إضاءة وجدت لها من الحسن ما لا تتصوره من حسن هذه النجوم فيها اللامع والخفي والقريب بعضهم من بعض والمتباعد بعضه من بعض والمختلف الأشكال مما يدل على عظمة الخالق عز وجل وأنه سبحانه وتعالى جعل هذه النجوم زينة للسماء وفيها أيضا فائدة غير الزينة أشار إليها بقوله ((**وحفظا**)) وفيها فائدة ثالثة غير الحفظ والزينة الاهتداء ((**وعلامات وبالنجم هم يهتدون**)) فهذه النجوم فيها هذه الفوائد الثلاثة نعم

ومن فوائد الآية الكريمة أن السماوات متطابقة بعضها أدنى من بعض لقلوه ((**إنا زينا السماء الدنيا**)) مما يدل على أن هناك سماوات فوقها وهن كذلك

ومن فوائد الآية الكريمة عناية الله سبحانه وتعالى بخلقه حيث زين لهم السقف الذي فوق رؤوسهم لأنه لو كان مظلمًا حالكا لا يرون فيه شيئًا منيرا لكان في ذلك شيء من الإحاش ولكن الله تعالى اعتنى بهذا فزينه لهم وفيه أيضا عناية الله من وجه آخر حيث حفظ السماء الدنيا بهذه الكواكب

فإذا قال قائل ما فائدة هذا الحفظ ؟ قلنا الفائدة لئلا تعبت الشياطين بما ينزل من السماء من الوحي أو تعبت الشياطين بتغيير الخلق بالكفران وأنهم يعلمون الغيب

ومن فوائد الآيات الكريمة أن الشياطين مردة لقوله **((من كل شيطان مارد))** بناء على أن كلمة مارد صفة كاشفة فإن جعلت صفة مقيدة ففيها دليل على أن الشياطين منهم مردة ومنهم دون ذلك والآية محتملة لأن تكون مارد صفة لكل شيطان ومحتملة لأن تكون صفة لبعض الشياطين وأن يكون بعضهم غير مارد

ومن فوائد الآيات أن هؤلاء الشياطين لا يسمعون إلى الملاء الأعلى السماع الكامل بحيث ينالون مراده بماذا ؟ بسبب هذه الشهب التي تحرقهم فلا يستطيع الواحد منهم أن يسمع سماعاً كاملاً يصغي إلى الملاء الأعلى كما يصغي الإنسان إلى شيخه وإلى محدثه بل تجدهم يأتون إلى السماء خطفاً فيخطفون ما يسمعون دون أن يكون هناك مهلة وتأتي لأنها تخشى من الشهب

ومن فوائد الآية الكريمة أن الشياطين أجسام لقوله **((فأتبعه شهاب ثاقب))** لأنه لا يخرق ولا يحرق إلا ما كان جسماً وهو كذلك فإن الشياطين أجسام لكنهم أجسام لطيفة تخترق الأجسام الكثيفة أجسام البشر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم **(إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم)** كما أن الروح تجري من الجسد مجرى الدم والروح جسم لطيف فكذلك الشياطين أجسام لطيفة تخترق الأجسام الثقيلة أو الكثيفة

ومن فوائد الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى قد يعطي هذه الأجسام اللطيفة قدرة يصلون بها إلى السماء أليس كذلك ؟ لقوله لا يسمعون إلى الملاء الأعلى إلا من خطف الخطفة ولا شك أنهم قد يصلون إلى السماء وأن لديهم من القوة ما هو أقوى وأشد من قوة البشر ذوو الأجساد الكثيفة أرايتم لما قال سليمان **((أياكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أن آتيك به قبل أن تقوم من مقامك))** وكان له وقت معين يقوم فيه من مقامه فقال **((أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك))** يعني قبل أن يأتي الوقت الذي تقوم فيه وكان سليمان في الشام وعرش ملكة سبأ في اليمن يقول **((آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم من الكتاب))** والذي دعا الله عز وجل بما دعاه به **((أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك))** يعني قبل أن ترسل طرفك ثم ترده لأن الذي تأتي به الملائكة والملائكة أقوى من الشياطين فلماذا رآه في الحال فلما رآه مستقراً عنده **((قال هذا من**

فضل ربي)) إلى آخره المهم أن الشياطين لهم قدرة وقوة توصلهم إلى السماء والذي أعطاهم هذه القدرة والقوة هو الله عز وجل طيب يقول ومن فوائد الآية الكريمة فضيلة الملائكة حيث وصفوا بأنهم الملائكة الأعلى لعلو مكانهم ومكانتهم ففيه العلو الحسي والعلو المعنوي ومن فوائد الآيات الكريمة أن الشهب التي يقذف بها الشياطين تأتيهم من كل جانب فإلى أي جهة حاولوا الفرار يجدون الشهب ولا يلزم أن تجتمع هذه الشهب عليهم لا قد يكون شهاب واحد يأتيهم من جهة ولكن لو حاولوا الفرار أتاهم شهاب ثاني وهكذا أي جهة يحاولون الفرار منها سيجدون الشهاب قال **((ويقذفون من كل جانب))** ومن فوائد الآية الكريمة أن الشياطين ليست أهلاً لأن تحل السماء أو تقعد فيها أو تقرب منها ولهذا يقذفون لإبعادهم **((دحورا))** ومن فوائد الآية الكريمة أن الشياطين مكلفين يقع عليهم العقاب ويحصل لهم الثواب يقع عليهم العقاب الدائم لقوله **((ولهم عذاب واصل))** يعني دائم

ومن فوائد الآية الكريمة أن الشياطين قد تأتي بخبر السماء لقوله **((إلا من خطف الخطفة))** ولكن قد يقول قائل إن الله قال **((إلا من خطف الخطفة))** ثم قال **((فأتبعه شهاب ثاقب))** وحينئذ لا يصل إلى مراده فالجواب أنه قد دلت النصوص الأخرى على أنه قد يصل إلى مراده فيصل إلى الكاهن قبل أن يدركه الشهاب ومن فوائد الآية الكريمة

قال **((فاستفتهم أهم أشد خلقنا أمن خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب))** في هذه الآية الكريمة ما يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكلف بالإبلاغ والمحاكاة لقوله **((فاستفتهم))** وهو كذلك فإن الله أمره أن يبلغ ما أنزل إليه من ربه **((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك))** وأمره أن يجادل قومه **((وجادلهم بالتي هي أحسن))** وأخبر بأنه يحاجهم لقوله **((فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن))** ويتفرع على هذه الفائدة أن وظيفة أهل العلم الذين ورثوا العلم كوظيفته في هذا الباب فيلزمهم محاكاة أهل الباطل ومقارعتهم ويتفرع على ذلك وضوح أن العلم نوع من الجهاد في سبيل الله لأن طالب العلم يحاج أعداء الشريعة بالحق ليدحر به باطلهم وأحياناً يكون الغزو الفكري أعظم فتكاً من الغزو المسلح كما تشاهدون فإن الغزو الفكري يدخل كل بيت

باختيار صاحب البيت بدون أن يجد معارضة أو مقاومة لكن الغزو العسكري لا يدخل البيت بل ولا يدخل البلد إلا بعد قتال مريع ومدافعة شديدة فأعداء المسلمين يتسلطون عليهم أحيانا بالغزو المسلح بالقتال وهذا يمكن التحرز منه وأحيانا بالغزو الفكري وهو أشد وأنكى من الغزو المسلح لأنه يصيب المسلمين في قعر بيوتهم ولا يعلمون به ربما يخرجون من الإسلام ويمسح الإسلام من أفئدتهم مسحا كاملا وهم لا يشعرون لأنهم يغرون المسلمين بالشهوات

والقلب إذا انغمس في الشهوات نسي ما خلق له نسي عبادة الله ولم يكن في قلبه تعلق بالله عز وجل فتجد الإنسان في حال قيامه وقعوده وذهابه ومجيئه لا يفكر إلا بهذه الشهوات ولا يسعى إلا بهذه الشهوات وكأنه لم يخلق لغيرها كذلك أيضا يغذون في نفوس الضعفاء تعظيم هؤلاء الكفار وأنهم أكثر تقدما وأشد حضارة وأقوم طريقا وما أشبه ذلك فيمور المسلم وينصهر في حرائق هؤلاء القوم وهذا لا شك أنه موجود وأن كثيرا من البلاد الإسلامية زالت معنوياتها وهلكت شخصيتها بسبب هذا الغزو الفكري

إنه لو غزو البلاد الإسلامية غزوا عسكريا لحلوا بأبدانهم البلاد ولكن قلوب الناس نافرة منهم مبغضة لهم لكن المشكل أن يغزو الناس بصفاتهم وأخلاقهم وعقائدهم وهم جالسون في بيوتهم قد فتحوا لهم القلوب هذا هو المشكل وهذا هو الدمار ولهذا كان الغزو بالسلاح العلمي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله مساويا إن لم يكن أنفع وأبلغ من الغزو العسكري فأنا أحثكم بآراء الله فيكم وأحث نفسي على أن نعد العدة لمكافحة أعدائنا الذين يريدون أن يغزونا في بيوتنا بأفكارهم الخبيثة وأخلاقهم الملوثة بل بأفكارهم المنحرفة وأخلاقهم الملوثة حتى نحمي المسلمين من شر هؤلاء لأن سلاحهم أعظم فتكا وأشد من سلاح الحديد والنار كما هو ظاهر وربما من خرج منكم إلى البلاد الأخرى عرف أكثر مما أعرف مما أدى إلى الانحراف في العقيدة والانجراف وراء الشهوات حتى أصبحت بعض البلاد الإسلامية كأنها بلاد كافرة

وهم الآن يحاولون أن يغزو هذه البلاد بكل ما استطاعوا حتى أننا نجد أحيانا في الصحف ينشر الدعوة إلى اضمحلال أخلاق المسلمين وعاداتهم ينشر أحيانا دعاية للأزياء الأوربية والإفرنجية وبهذا اللفظ يفتح معرض للأزياء الغربية أو الأزياء الأوربية أو الموضات الأوربية أو ما أشبه ذلك كل هذا لأجل أن يفسدوا أخلاقنا وإذا فسد الخلق فسدت العقيدة

وإذا فسدت العقيدة زال تعلق المسلمين بربهم وحينئذ صاروا أضعف الأمم نسأل الله...السلامة طيب ((فاستفتهم أهم أشد خلقا))
نقف على هذا .

الطالب : ((بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (12) وَإِذَا دُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ (13) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (14) وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (15) إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَا لَمَبْعُوثُونَ (16) وَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (17) قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ (18) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ (19) وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (20) هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (21) أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُؤَلُونَ (24) مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ (25) بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (26)))

الشيخ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ((بل عجبنا ويسخرون)) في هذه الآية قراءتان على أي ضمير يعود ؟

الطالب : ...

الشيخ : على الفتح

الطالب : ...

الشيخ : نعم هذا هو القول الصحيح طيب إذا كان عائدا إلى الله عز وجل فهل هو عجب حقيقي أم مجازي ؟

الطالب : ...

الشيخ : الصحيح أنه حقيقي وأنه كسائر الصفات إذا قال قائل إن العجب هو حالة تطرأ على الإنسان لحصول ما يخطر له على بال فكيف أن يوصف الله به ؟

الشيخ : نقول هذا النوع من العجب الذي ذكرته أنا لا يكون في حق الله ما الدليل على أنه ممتنع في حق الله ؟

الطالب : ...

الشيخ : طيب مثل هداية الله بالعجب الذي يدل عليه الاسم

الطالب : ...

الشيخ : لا انا أقول أعطني مثلا للعجب .

الطالب : ...

الشيخ : ... هذا عجب طيب العجب الإنكار هذا من المشركين عجب الإنكار اللي من الله

الطالب : ...

الشيخ : هذا قد يقول قائل ما أضيف العجب لأحد هذه الآية ((بل عجت ويسخرون)) هذا عجب إنكار قوله ((إذا رأوا آية يستسخرون)) ما المراد بالآية ؟

الطالب : ...

الشيخ : لا ما المراد بالآية ؟

الطالب : ...

الشيخ : فقط

الطالب : ...

الشيخ : لكن المراد آية واحدة ولا أي آية

الطالب : ...

الشيخ : وما دليلك على أن المراد أي آية ؟

الطالب : ...

الشيخ : نعم الأخ

الطالب : ...

الشيخ : نكرة في سياق الشرط والنكرة في سياق الشرط تفيد العموم وأما قول المؤلف كانشقاق القمر فهذا للتمثيل فقط .